ديوان

تتهيدُها

شعر

عقيل حاتم الساعدي

مكتبة جزيرة الورد

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : **ديوان... شَهِيدُهَا**

المؤلف : عقيل حاتم الساعدي

رقم الإيداع : 22986 / 2018م

الترقيم الدولي: 978-977-834-097-6

الترقيم الدولي النرويجي : shehidoha

ISBN:978-82-303-4100-1

الطبعة الأولى 2018

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

ديوان

شَهِيدُهَا

قيثارتي

عــزفٌ عــلى وتــر في ســاعةِ الســحرِ
والــنجمُ في ألــقٍ يــدنو مــن القمــرِ

والموجُ نـام عـلى خـد الرمـال لكـي
يشـاركَ الـروحَ في الأشـعار والسَّـمرِ

قيثــارةُ العشــقِ لمْ أكتــبْ حكايتهــا
والصَّـــبُّ يـــدركها في رنّـــةِ الـــوترِ

أطبقتُ جفني وطيفُ الولفِ يسكنهُ
وعـينُ ذاكـرتي مـلأى مـنَ الصـورِ

أغوصُ في البحرِ حيـثُ الـدرُّ مكتنـزٌ
وعـين فـاتنتي بحـرٌ مـن الـدررِ

لَمْ يجعـلِ اللهُ عـينَ الليـلِ مبصـرةً
رغمَ النجـومِ ورغـمَ البـدرِ والبصـرِ

أنـا الـذبيح بعشـق الحـورِ مبتسـمًا
علّقـتُ روحـي عـلى بوابـةِ القـدرِ

لنْ يلمسَ الروح مَنْ ظنَّ الهوى لعبـا
أو يعشق النجمَ مَنْ يخشى مِنْ السّهرِ

يبقـى بكهـفِ مـع الأوهـام مختبئًـا
يعـيشُ دنيـاهُ بـينَ الخـوف والحـذر

لايُسألُ المرءُ عـن شـوق وعـن ولـهٍ
فالقلــب يدركــه في النــبض والنظــرِ

شيطان الكرسي

مَنْ يَسْمَعُ الوجع المَكْنُونَ فِي نَفْسِيْ
نـوحُ اليَتَـامَى يُنَـادي سـاكنَ الـرّمْسِ

ينعــى الــبلاد ويشــكو دونمــا أمــلِ
بَاعُوا الضمير بِسِـعْرِ الـدرهم الـبَخْسِ

وكلّهــمْ سَــرَقُوا مِــنْ لَيْلِنَــا قَمَــرًا
رَأَيْــتُ عشــاقهُ فِــي دمعــةِ اليَــأْسِ

وأَشْــعَلُوا الفِتْنَــةَ الحمــراءَ في بلــدي
فـأَغْرَقُوا الجيـلَ فِـي مُسْـتَنْقَعِ البُـؤْسِ

روائـح الـدمِ فاحـتْ مِـنْ مَوَائِـدِهِمْ
وسوّقوا الحرب بالتجحيش والفلـسِ

وبـدّلوا صـورةَ الشَّـيْطَانِ في عجـل
إذ أعلنـوه مـن الأتـراك والفـرسِ

وَهَـدَّمُوا مَـا بَنَـاهُ المُصْـطَفَى سـفهًا
فخزرجُ اليَوْم فِي حَـرْبٍ عَلَـى الأَوْسِ

تضـوّع الحـرفُ مقتـولًا بسـاحتهم
جماعـةٌ عنـدَ قـولِ الحـقِّ كـالخرسِ

والـدِّينُ أَصْـبَحَ سـيفًا لا أمـان لـه
(فـبلعمُ) اليـوم أدمـى هامـةَ القـسِّ

فأَصْـــبَحُوا لُقْمَـــةً للعلـــجِ سَـــائِغَةً
مَنْ يتّقي النَّابَ يُمْسِي حِصَّةَ الضِّـرْسِ

لَا تَكْشِفِ الجُرحَ وَاسمع نوح صاحبِهِ
رِفْقًا بِأَهْـلِ الحجـا مِـنْ مـؤلِمِ الـدَّرْسِ

قـد ضـاع في زحمـة الإعـلامِ أَشوسُـها
وَأصـبح الـذيل مرفوعـا عـن الـرأسِ

وَكُلُّهُـــمْ صـــفقوا للـــنجم في هـــوسٍ
كَـأَنَّ صَـاحِبَهمْ (زيـدان) أو (مِسِّـي)

ظنَّـــوهُ يمســـي لعـــيش العـــزِّ ملتجئًـــا
وكـــلُّ مـــا يرتجـــي مـــن لعبـــهِ كرســـي

مِـنْ كَأْسِـهِ سَـكِرُوا أَوْ أَنَّهُـمْ سُـحِرُوا
فخاصـموا نِعْمَـةَ التَّفْكِيـرِ وَالحِـسِّ

وبعـدما شـربوا مـن خمـرِ سـيّدهم
صـبّوا لنـا السـم ألوانًـا مـن الكـأسِ

قُلْ لِي وَمِنْ سرق الآمـال مـن حُلمـي
مَا بِالهُمْ هَلْ نَسُـوا أضـحوكة الأَمْـسِ

لِلبَـدْرِ نَـوْرٌ لـه الأجـداد قَـدْ نَشـدوا
كي لا يضيع جَمَالُ البدر فِي الشَّـمْسِ

لكـنَّ فَرْحَـةَ قَلْبـي نسـمةٌ عبـرتْ
ورَاحَ يَأخـذني حيـثُ النَّـوَى نَحْسِـي

أنـا الجـريح وروضُ العشـقِ يأسـرني
مابـال طيـر النـوى قـد عـادَ للحـبسِ

بنـت الشَّـهِيدِ وَعـيْنُ الصـبرِ باكيـةٌ
تقـولُ دمعتهـا : وَيْلُـي وَيَـا تعسـي

فأصـبحتْ يـوم عيـد النصـر أُضْـحِيَةً
كَالشَّـاةِ مَذْبُوحَـةً فِـي حَفْلَـةِ العُـرْسِ

سَـأَلْتُ ربّـي وَدَمـعُ الشـوقِ يَغْمُرُنِـي
مُسْتَحْضـرًا في رجـائي آيَـةَ الكُرْسِـيْ

مَـن لِيْ سـواكَ وسـهمُ الـدهرِ يتبعنـي
اجعلْ خلوصَ دعائي في النوى ترسـي

سماءُ العاشقين

لَـنْ يَـرحمَ العشـقُ جنّيـا ولا بشـرا
فالعقـل ينتابـهُ عنـد الجـوى شَـطَطٌ

كـأنّهمْ فِـي سَـمَاءِ للهـوى خُلِقُـوا
وَبَعْـدما شَـرِبُوا مِـنْ خَمْرِهَـا هَبَطُـوا

وَبَعْضُـــهُمْ صَـــارَ لِلأَفـــراحِ أُغْنِيَّـــةً
أَمَّا البَقِيَّـةُ فِـي بَحْـرِ الأسـى سَـقَطُوا

للحـرف سـحرٌ إِذَا مَـرَّ الحَبِيـبُ بِهـا
وَأَيُّ شِـعْرٍ بِـلَا ذِكْـرِ الهَـوَى لَغَـطُ

سُـبْحَانَهُ يخلـق النيـران مـن شـغفٍ
كَأَنَّمَـــا الألَمَ المِعْطَـــاءَ يُشـــترطُ

فَالعَاشِقُ الصَّبُّ إِنْ ضاق الزمـانُ بـه
فـــؤاده بِلِقَـــاءِ الولـــفِ يَنْبَسِـــطُ

يَسْمُو لِعَالِي السـما كَـالطير في غـنجٍ
لِأَنَّـــهُ بِحَبِيـــبِ الـــرُّوحِ يَـــرْتَبِطُ

يَـرَى النُّجُـومَ وَنُـورُ البَـدْرِ غرَّتهـا
وَاللَّيْلَ فِي شَـعْرِهَا سِـحْرًا وَيَمْتَشِـطُ

وَيـــنْظمُ الـــنَّجْمَ درًّا فِـــي قِلَادَتِهَـــا
ولـــنْ يبـــالي إِذَا مـــا الـــدُّرُ يَنْفَـــرِطُ

يُطَـارِدُ القَـدَرَ المَكْتُـوبَ في شـغفٍ
يكـادُ فِـي جَرْيِـهِ الأَنْفَـاسَ يلـتقطُ

يَطِيـرُ مثـل عقـابٍ صـابَ شـاردةً
لَـمْ يأتـهِ أَبَـدًا وَهْـنٌ وَلَا سَـخَطُ

وَلَا يَهَـابُ سـهامًا فِـي تَقَرُّبِـهِ
دون السؤال بِجَيْشِ العِشْـقِ يَنْخَـرِطُ

إِنَّ التَّطَـرُّفَ فِـي عِشْـقِ المهـا سَـكَرٌ
لن يعشقَ الخَمْرَ مَنْ تَفْكِيـرهُ الوَسَـطُ

قَـالُوا عَلِـيلًا وَدَاءُ العِشْـقِ قَاتِلُـهُ
لَكِنَّ مِـنْ صـابَهمْ دَاءُ الهَـوَى غُبِطـوا

والقــومُ فِــي حيْــرَةٍ مِمَّــا أَحَــلَّ بِنَــا
أَسَــكْرَةُ الوَجْــدِ أَمْ قَــدْ صَــابَنا العــبطُ

***

ذاكرتي

مَا بَـيْنَ طَيْـفِ مَضـى أَوْ رِيـحِ تَجْدِيـدِ
مَشَيْتُ دَرْبِي سُـدى مِـنْ دُونِ تَحْدِيـدِ

وَكَـمْ تَمَاثَلَـتِ الأَحْـلَامُ فِـي أُفقـي
تَبْـدُو كَـرِيحِ الصَّـدَى عَـادَتْ بِتَرْدِيـد

غَنَّيْتُ عشْقي وَعَينُ الفَجْـرِ تَحْرُسُـنِي
غنيتـــهُ بِـــأَنِيْنِ النَّـــايِ وَالعُـــودِ

وَكَـمْ نَظَـرْتُ إِلَـى الأَنْـوَارِ أَرقبُهـا
فَمَلَّ حَتَّى الرَّجَـا مِـنْ حَـرْفِ تنهيـدي

وَاسْوَدَّ جَفْنِي وَعَينُ الوجْدِ مَا رَجَفَـتْ
لَكِنَّهَـا ذَبُلَـتْ مَـنْ طـولِ تسـهيدِي

رَأَيْـتُ أُمنيتـي حَيْـرى بِـذَاكِرَتِي
يَـا لَوْعَـةَ الشَّـوْقِ فِـي آمَـالِ مَوْعُـودِ

عيونُ النرجس

طَـائِرٌ لَـمْ يَقْتَـرِفْ ذَنْبًـا سِـوى
ذَاقَ خَمْـرًا مِـنْ عُيُـونِ النَّـرْجِسِ

قَـدْ دَنَـا مِـنْ حَتْفِـهِ لَمَّـا رَأى
كَأْسَهُ خَلْـفَ الخمـارِ السندسـي

هَائِمًـا يَرْنُـو إِلَـى خَـدٍّ بـدا
أَحْمَـرَ الـوَرْدِ رَقِيـقَ المَلْمَـسِ

هَمْسُهَا يُحْيِي رَمِيمًـا فِـي الحشـا
غَيْرُ لَفْـظٍ فِـي الهَـوَى لَـمْ تَنبسِ

كُــلُّ مَــا قَالَــتْ غِنَــاءٌ سَــاحِرٌ
وَبِحَــرْفٍ مُــؤْلِمٍ لَــمْ تهمــسِ

ميســها يُــزْرِي بِــرِيمٍ فِــي الفــلا
زَادَهَــا حُسْــنًا بَــدِيعُ الملــبسِ

فَوْقَ حُسْنِ الغيدِ مِنْهَا قَدْ بَدَتْ
رقَّــةُ الطَّيْــرِ وَسِــحْرُ الفَــرَسِ

عِطْرُهَــا يُنبيــكَ عَــنْ أَصْــلِ لَهَــا
قَــدْ رَوَى حَقًّــا طهــورَ المغــرسِ

حِينَمَــا تَــدْنُو تُجــارِي خَطوهَــا
نَسَــمَةُ الفُــلِّ لِطِيــبِ الــنَّفَسِ

عاذهـــا بِـــاللهِ مِـــنْ حُسَّـــادِهَا
وَمِـــن الخنّـــاسِ وَإِبْـــنُ الخـــنسِ

فَهِـــيَ ســـرُّ العِشْـــقِ فِـــي طَيَّاتِـــهِ
وَمَضَـــة الحُسْـــنُ وَلَـــوْنُ القـــبسِ

فهْـيَ رُوحُ الوَجْـدِ يَمْشِـي مَائِسًـا
وهْيَ لُبُّ العَقْـلِ عِنْـدَ المَجْلِـسِ

لَـــوْ رَآهَـــا مَـــرَّةً مُوسَـــى لَمـــا
هَـبَّ صَـوْبَ النَّـارِ كالمسـتأنسِ

دُونَهَـــا الشِّـــعْرُ سَـــيَبْدُو زَلَّـــةً
إِنَّهَـا حَـرْفُ الحَـدِيثِ القُدُسـي

غَـــرَّدَتْ كَـــالطَّيْرِ أَلْحَانًـــا بِهَـــا
تعْشَـــــقُ الآذَانُ دَقَّ الجَـــــرَسِ

أَسْـكَرَتْ رُوحِـي بِـأَحْلَامِ الصـبا
ثُغَرُهَـــا خَمْـــرٌ لِمَـــنْ لَا يَحْتَسِـــي

وَإِذَا غَابَـــتْ عَـــنْ العَـــيْنِ بَـــدَتْ
كُـــلُّ أَنْـــوَارِ الضُّـــحَى كَـــالرَّمَسِ

جَـــاءَهُ وَالـــرِّيحَ صَـــوْتٌ هَـــاتِفٌ
مَـــا جَـــرَى فُلْـــكٌ بِـــأَرْضِ اليـــبسِ

يَا طُيُـورَ الحُـبِّ نَـارٌ فِـي الحشـا
لِبُذُورِ الصَّبْرِ فِي القَلْـبِ اغْرِسِـي

تسبيح

لَا تهجـرِ الشُّـكْرَ وَالتَّسْـبِيحَ وَالطَّاعَـهْ
وَطهّـرِ القَلْـبَ وَارْفَـعْ عَنْـهُ أَوْجَاعَـهْ

واسْـالْ مـن اللّـهِ خَيْـرًا لَا حُـدُودَ لَـهُ
فأُذنـــهُ لِشـــغَافِ القَلْـــبِ سَـــمَّاعَهْ
مَا ضَاعَ حَـرْفٌ وَرَبُّ العَـرْشِ سـامعهُ
وَكَـمْ يُضَـاعِفُ رزقًـا رمْـتَ إِيدَاعَـهْ
فاسْـتَنْجِدِ الأَمَـلَ الفيّـاضَ مِـنْ يَـدِهِ
لأَنَّـــهُ يُبْـــدلُ الأَحْـــوَالَ فِـــي سَـــاعَهْ
وَاغْنَمْ منَ العُمْـرِ شَـهْرًا أَنْـتَ صـائمهُ
وَناصـر الحـقَّ لَا تَنْظُـرْ لِمَـنْ بَاعَـهْ

وخاصـمِ الـدنيا لا تخـدعكَ بسـمتُها
وخاطـبِ العقـلَ إنَّ الـنفسَ خدّاعـهْ
وَاحْذَرْ مِـنِ إِبْلِـيسَ لَا تقْـربْ مَشَـارِبَهُ
وَانْظُـرْهُ مِثْـلَ عُيُـونِ الطَّيْـرِ فَزَّاعَـهْ

أيـا عقيـل أتـاك النصـح في حلـمٌ
انظمـهُ شـعرًا فقـد روّضْـتَ إيقاعـهْ

باب الرحمة

اهَجْـرِ اللَّهْـوَ وَأَسْـبَابَ الكَـرَى
وَارْبُـطِ العَـزْمَ وَشُـدَّ المئـزرا
وَاسْـعَ لِلـهِ إِذَا العَشْـرُ بَـدَتْ
وَاحْذرِ الـدُّنيا وَسَـيْرَ القهقـرى
شَـهْرُ خَيْـرٍ فَـاضَ كَـالنَّهْرِ وَقَـدْ
فجّـرَ القـدّاحَ زهْـرًا أَحْمـرا
أَلْـفُ شَـهْرٍ قَصُـرَتْ عَـنْ لَيْلَـةٍ
فَـاغْتَنِمْ مِـنْ خَيْرِهـا مُسْتَبْشِـرا
إِذْ بهـا أرزاقُنـا قـدْ قُـدِّرتْ
فاشـكرِ اللّـهَ عـلى مـا قـدّرا
كـلُّ ظنِّـي عنـدما الفجـرُ بـدا

سـوء ذنبـي مِـنْ كتـابي غُفـرا
مـــن ســـواهُ خـــالقي يرحمنـــي
وختـامُ العمـرِ لحْـدٌ في الثـرى

أحلام المساكين

من حرِّ شوقي لَهُ جفّتْ بساتيني
ودمعتي أُغدقتْ فوق الرياحينِ
وفي الفؤاد لهيب الشوق يحرقني
كأنّه الجمرُ من جوفِ البراكينِ
ماذا أقول وريحُ الشوقِ تعصفُ بي
لازلتُ أجري وقد ضاعتْ عناويني
لم يرجعِ الأملُ الوضّاءُ بسمتها
أو يمنعِ الصبرُ ضربًا للسكاكينِ
سبحانهُ قلّبَ الأيام في عجلٍ
تدور في سرعةٍ مثل الطواحينِ
يا واهبَ الصبرِ ارحمْ إِنَّنِي تعبٌ

حتّى ليـالي الكـرى أمسـتْ تُجـافيني
من عمق آه الجـوى ادعـوك مرتجيًـا
حقــق إلهــيَ أَحْــلامَ المســاكينِ

رحال

إنِّـــي بحســـنِ أميـــرتي ولهـــانُ
وكـــأنّني مـــن عطرهـــا ســـكرانُ
ولثغرهـــا خمـــرٌ فيثمـــلُ قُبْلَتـــي
أو أنّهـــا في خـــافقي الشـــريانُ
يا منْ جعلتَ العشـقَ نبضًـا خَالِـدًا
أدنـــو إليـــكَ ووصـــفُكَ الـــرّحمٰنُ
تشـــدو إليـــكَ حروفنـــا بفصـــاحةٍ
والشـــعرُ يُفْضَـــحُ عنـــدهُ الأنســـانُ
نفسـي الى وجـه الجمـال توجهـتْ
بغـــدادُ عنـــدي قِبْلـــةٌ وجنـــانُ
بغـــداد عشـــقٌ والعطـــور نســـيمهُ

ولهـــا الغـــرامُ بخـــافقي يـــزدانُ
والشـوقُ ريـحٌ والقـواربُ ترتجـي
لشـــواطئٍ يشـــدو بهـــا الرّبّـــانُ
فالشـطُّ روضٌ مـن خيـالٍ سـاحرٍ
يغفـــو عـــلى أمواجِـــهِ التحنـــانُ
وبـهِ يفـوحُ العشـقُ مـن أعماقـهِ
وبـهِ ازدهـى رغـمَ الزمـانِ مكـانُ
مـا حيلـةُ الرّحّـالِ اذ حكـمَ النـوى
هـل مثلـهُ رغـم الـدجى سـهرانُ
قـــرّبْ وصـــالاً للمعنّـــى إِنَّـــهُ
سَـــئِمَ البعـــادَ وهـــدّهُ الهجـــرانُ
نجـمُ الحنـينِ مصـاحبٌ لتسـهّدي
ويـــئنُ في أشـــواقيَ الحرمـــانُ
هَمْسُ الحبيبِ هنـاكَ أعيـا خـافقي

فيزيـدُ مـن شـوقي لـهُ الخفقـانُ
وتكـادُ تقتلنـي الصـبابة لوعـةً
وتفيضُ مـن بحـرِ الهـوى أشـجانُ
أمسى لهيب الشوق يسري في دمـي
واحتـل كـل مشـاعري التحنـانُ
حسبي مِنَ الصبرِ الجميـلِ منـادمي
جـرحُ المشـاعرِ ضـرّهُ الكتمـانُ
هيّـا اسـتبحْ حـولَ الفـؤادِ مخـافرًا
قـدْ زالَ عنهـا الشـكُ والبهتـانُ
والهجـرُ أقسـى مـايكون لمـدنفٍ
لتهـدّهُ الأيـامُ والنسـيانُ

سـمعاً يطاوعـه الفـؤادُ بلهفـةٍ
فتميـلُ في كـأس المُنـى الأبـدانُ

أنوارُالقدس

النــورُ فــاضَ جمــالاً مِــنْ محيّــاكِ
والشــعرُ مــرّ حزينًــا حــينَ ناجــاكِ

والصــوتُ صــارَ أنينًــا في حناجرنــا
ياقدسُ إنّي الجريحُ الضـاحكُ البـاكي

الشــمسُ قــدْ عزفــتْ ألحانَنــا طربًــا
والبــدرُ يــا قبلــةَ الأرواحِ غنّــاكِ

كــمْ ينحنــي الشــعرُ إِذْ ناجــاكِ معتــذرًا
أمامَ صمتِ الهوى في حسنكِ الحـاكي

ياقصّـــةً وبـــديعُ الكـــونِ صـــوّرها
ويـــا دعـــاءً بترتيـــلِ لِنُسّـــاكِ

معـــراجُ طـــه بـــدا كـــالنجمِ مؤتلقًـــا
حيّـــاكِ حـــينَ ســـما والـــربُّ بيّـــاكِ

مسراهُ أنْتِ ومسرى كـلِّ مَـنْ صـدقوا
وفي عـــروقِ دمانـــا بـــانَ مســـراكِ

كـلُّ الـدياناتِ في أقصـاك قـد ركعـتْ
ســـبحانهُ بعظـــيمِ السّـــرِّ حابـــاكِ

والنَّـاسُ تهـوى جمـالَ النـورِ مُـذ أزَلٍ
وذاكَ ســـرٌّ بـــهِ الـــرحمٰنُ ســـوّاكِ

يـا إخـوتي اسـتمعوا هـذي شـكايتُنا
فعصـبةُ الظلـمِ لمْ تسـمعْ إلى الشـاكي

مـاذا أقـولُ وأهـلي في الأسـى حُجـزوا
وطوقـــوهُمْ بأســـوارٍ وأســـلاكِ

ياقـدسُ قـد طبّـعَ الأفّـاكُ منتشـيًا
وَقَـالَ إنَّ المنـى والقصـدَ لقيـاكِ

من باعَ بالأمسِ أمسى في اللظى حطبًـا
يمضـي ذلـيلًا وقـدْ داسـتهُ نعـلاكِ

دربُ النضـالِ بعـين الحـقِّ منزلـةٌ
لكـنهمْ جحـدوا ظلمًـا مزايـاكِ

حكـامُ خـزي وبـوقُ الـزُّورِ يمـدحهمْ
ليَسْـقطَ النَّـاسُ في جهـلِ وإشـراكِ

سـاقوا العبـادَ لصُـلحِ كـاذبِ أشـرِ
نكـادُ نتـبعهمْ ياقـدسُ لـولاكِ

وظنّهمْ أنَّ ذكـرى العشـقِ قـد محقـتْ
وراهنـوا إنّنـا ننسـى كاسـماكِ

والغاصـبون أَتـوا والنهـبُ غـايتهمْ
لمـا تجـودُ بـهِ بـالخيرِ يمنـاكِ

وجلُّهـمْ بسـلاحِ المـوتِ يرصـدنا
تـأْتي رصاصـتهُ مِـن خلـفِ شـباكِ

ونجلـك البـارُّ رغمًـا عـن تمترسـهمْ
يأتيـــكِ زحفًـــا إذا نادتـــهُ عينـــاكِ

هــذا الأســيرُ يغنــي الفجــرَ أغنيــةً
كــالطيرِ يــا روضــةَ الأحــرارِ يهــواكِ

كيوســفَ الحســنِ في زنزانــةٍ قُفلــتْ
مــع القمــيصِ ســيأتي عطــرهُ الزاكــي

قــد يغصــبونَ قــرى الزيتــونِ قاطبــةً
وكيــفَ للعاشــقِ المفتــونِ ينســاكِ

لازالَ يصرخُ يـا مَـنْ في الحشـا وجعـا
رحمــاكِ يــا غصَّــةً في الحلــقِ رحمــاكِ

مـنْ بعـدِ مـا جـرّبَ الترحـالَ مغتربًـا
كالطفـــلِ في ولـــهٍ أُمًّـــا تمنّـــاكِ

بـرغمِ ليـلِ الـدجى والـريحُ عاصـفةٌ
أتـــاكِ والفجـــر عشـــقًا دُونَ إدراكِ

من عمقِ بحـرِ النـوى تـدعو ضـراعَتُهُ
ترســو ســفينتهُ في حضـــنِ مرســاكِ

فالقــدسُ عشــقٌ وتوحيــدٌ وفلســفةٌ
وَلَـــيْسَ يُقبـــلُ فيهـــا رأيُ أفّـــاكِ

رغْمَ الأسى جئتُ والأغلالُ في قـدمي
ما كانَ دربُ الهـوى مِـن غيـرِ أشـواكِ

مـا بـالُ حسـنكِ كالصـيادِ صـوّبَ ليْ
سـهمَ المحبـةِ تحقيقًـا لإهلاكـي

أنـا الشـهيدُ عبـرتُ المـوتَ منتصـرًا
وفي الجنـانِ عروسًـا سـوفَ ألقـاكِ

ياقـدسُ صـبركِ يبـدو مثـلَ أحجيـةٍ
نسـتلهمُ العشـقَ دينًـا مـن ضـحاياكِ

هٰذي أمانـةُ مَـنْ هـمْ في الهـوى قُتلـوا
لـنَ يـرحمَ اللهُ نـذلًا بـاعَ حاشـاكِ

كـمْ مِـنْ شـهيدٍ قضـى والعـزُّ غايتـهُ
وابنـه يرتجـي مثـواهُ مثـواك

يسمو عظيمًـا وروضُ العشـقِ موطنـهُ
وروحــهُ في الفضــا ولهــى برؤيــاك

كــالطيرِ حلّــقَ في الأفــاقِ منعتقــا
ولســتِ أنــتِ الّتــي تنْســينَ مُضــناكِ

ترعــاكِ عــينٌ لأبطــالٍ ومــا وجلــوا
وقــبلهمْ عــينُ ربِّ العــرشِ ترعــاكِ

واليــأْسُ فــرّ مِــنَ الأحــداقِ منتكسًــا
لــنْ ينثنــوا دُونَ تحريــرٍ لأقصــاكِ

تبــدو الشــجاعةُ محرابًــا بــأعيُنِهِمْ
لمْ يعــرفِ الخــوفَ مَــنْ ترعــاهُ كفّــاكِ

الروحُ نادتْ بـرغمِ الجـورِ في غضـبٍ
والقلــبُ في نبضــهِ بالعشــقِ نــاداكِ

عهــدٌ علينــا مــعَ الأيــامِ نحفظــهُ
نمحــو الظـلامَ ونشـدو فيـكِ بُشـراكِ

ميساء

مـــن أيِّ خمـــرٍ في الغـــرام ستشـــربُ
والـــوردُ مـــن لمســـاتها يتطيـــبُ
جـاءت عـلى اسـتحياءَ تنقـل بـالخطى
ميســاءُ والهمــسُ الحنــونُ المطــربُ
قالـــت بطـــرف العـــين أقبـــل يـــافتى
وأنـــا الـــذي في ودهـــا كـــم ارغـــبُ
إنّـــي عليـــل والـــدواءُ بثغرهِـــا
وأنـــا الـــذي مـــن قبلـــة أتطبـــبُ
ناديتهـــا يـــا طيـــرُ أقبـــلْ برهـــةً
ياليـــت حمـــر شـــفاهها تتقـــرّبُ
قالـتْ بصـوتٍ خافـتٍ يـا شـاعري

أوَ مـــا شـــعرتَ بخـــافقي يتعـــذبُ

نجـــمُ الحنـــينِ مســـامري في لـــوعتي

ويبيـــتُ في وهـــجِ وقـــد لا يغـــربُ

آهات الشوق

قـــالوا أشـــركتَ وتعبـــدُهُ
وشـــغافُ فـــؤادكَ معبـــدُهُ
قد صـلّى الشـوقَ لـه سـورًا
وبـــدمعِ العـــينِ يُعمّـــدُهُ
وكـــأنَّ الوجـــدَ لـــه ديـــنٌ
ولهيـــبُ الشـــوق يهـــوِّدُهُ
كـــالطيرِ يحلّـــقُ منتشـــيًا
عبثًـــا بالنصـــحِ نقيّـــدُهُ
مـــاذا ســـأقولُ بمحبـــوبي
وجمـــالُ الحـــور تفـــرّدُهُ
يتلـــو آيـــاتٍ تســـحرني

والــروح تحــجُّ وتقصــدُهُ

مــا أجمــل حرفــا مــن فمــه

واللحــن الخالــد مرصــدُهُ

ذا همــسٌ يســكن أحلامــي

ولســانُ الوجــد يهدْهــدُهُ

ذَا عشــقٌ يملــؤني عبقًــا

ومــع الشــريانِ تمــدّدُهُ

هــو لحــنٌ روحــي تعزفــهُ

وســمعتُ الكــونَ يُــردِّدُهُ

أوتــار القلــب لــه طربــتْ

وطيــور الحــبِّ تغــرّدُهُ

ســكرى في الحســن وهائمــةٌ

أو كيــفَ بصــبٍّ يبْعــدُهُ

البــدرُ يــراقصُ مشــيتهُ

والــــنجمُ كشـــعرٍ يُنشـــدُهُ

ولأنَّ النـــورَ بـــدا قبسًـــا

مـــن عطـــر الشـــوقِ يولّـــدُهُ

الـــذهن الشـــارد يخطفنـــي

لجمـــال كيـــف ســـأجحدُهُ !

غنّيـــت لـــه شـــعري ولهًـــا

رغـــمَ الواشـــينَ أمجـــدُهُ

وكـــأنَّ الحســـنَ بـــه خجـــلٌ

فجمـــال الخـــدِّ تـــورّدُهُ

مـــا أحـــلى الثغـــر ولؤلـــؤَهُ

ميـــزانُ الحســـنِ تنضُّـــدُهُ

قـــد أخفـــى الســـرَّ بعينيـــهِ

في مـــوجِ بـــانَ تمـــرّدُهُ

في قلبـــي تحيـــا صـــورته

وعيونـــهُ دومًـــا تســـعدُهُ

ذا ســيف يقتــل في شــغفٍ

ورمــوش الحســن تغمّــدُهُ

جفـــنٌ كالليـــلِ يســـامرني

وجمـــال الكحـــلِ تســـوّدُهُ

يرمـــي بســـهامِ صـــائبةٍ

وشـــغافُ القلـــبِ تَصَـــيُّدُهُ

يَمْشِـــي كَغَـــزَالٍ ذِي هيـــفٍ

وَالحـــورُ العـــين تُقَلِّـــدُهُ

اللحـــظ يتـــابع خطوتـــه

والجفـــنُ لغيـــرهِ أُوصـــدُهُ

يـــا وَيْـــل العاشـــق مـــن غـــدهِ

عقـــلي قـــد طـــاش تشـــرُّدُهُ

هيمـــانُ وحســـنهُ أســـكرني

وعيــوني صــارتْ مرقــدُهُ

يَـا عِطْـرًا يَخْطِـفُ أَنْفاسـيْ

وَيَــدُ الــرَّحِمَن تُؤَيِّــدُهُ

كُتبـتْ بالقلـبِ لـه قصـصٌ

ولســانُ الصــدقِ تشــهّدُهُ

أســكنته قلبــيَ مصــطبرًا

وبــه قــد طــاب توســدُهُ

أنفــاسٌ تلهــبُ أنفاســي

ويشــلُّ العقــل تنهــدُهُ

كبـدي المعلـولُ غـدا لَهبًـا

مــن نــبضِ العشــقِ توقّــدُهُ

ماكنــتُ لأحيــا مبتعــدًا

اذ نــادى قلبــي موعــدُهُ

هــل يملــك عَبْــدٌ مســلكَه

إنْ قـــال خلافـــا ســـيدُهُ؟

حاولـــتُ ولم يقبـــل بـــدمي

وفـــؤادي بـــان تـــودّدُهُ

الصـــبرُ ديـــارهُ قـــد هُتكـــت

لَـــمْ يصـــمدْ فيـــه تجلـــدُهُ

مِـــنْ عُمْـــقِ الشـــوقِ أُنَادِيـــهِ

كَـــــــــــدُعَاءِ الأُمِّ أُرَدِّدُهُ

شهيدها

يا نائحَ الوجدِ هلْ غسّلتَ من ذُبحا ؟
دمٌ طهورٌ بلا ذنبٍ لهُ سُفحا

لازالَ غضّا بصيرًا لا يرى حجبا
وقلبُه في بحار العشقِ ما سَبحا

يطارد النجمَ في درب الهوى أملا
تراهُ مثلَ خيالٍ عاشقٍ شبحا

من بَعْدِ عمرٍ بدنيا لا صديق لها
القلبُ نحو حبيب هائمٍ نزحا

قلــبٌ كطيــرٍ هــوى في دوحِ صــائدهِ
رغمَ السـهامِ عـن المحبـوبِ مـا برحـا

مهمـــا يخبـــئُ أشـــواقا ويســـترها
فالصـبُّ يبـدو بعـين الشـوق مفتضَـحا

يـدنو لبحـر الهـوى والصـمتُ ديدنـهُ
وحســـنُهُ بســـوادِ الليلـــة اتشـــحا

أمضـى اللقـاءَ ونـبضُ الوجـد يُسـكره
وقلبـــهُ بغنـــاءٍ راقـــصٍ طفحـــا

آيــاتُ عشــقٍ كمــا القــرآنِ ردّدهــا
فــلاحَ ســرُّ وجــودِ النَّــاسِ واتضــحا

شــهباؤه نحــو نــورِ الفجــرِ ســائرةٌ
أرخــى العنــانَ لهــا وجـدًا ومــا كبحــا

طــارتْ بعيــدًا ولَــم تُــدركْ عوالمهــا
وعزفهــا حيــث نجــمٌ طــارقٌ صــدحا

مــن عمــقِ ليــل النــوى يصــبو لعاشــقةٍ
وبــات يرســم مــن آهاتــه فرحــا

ينــالُ طعــمَ لذيــذ الوصــل مــن دمــه
مــن يوقــف الفــارسَ المغــوارَ إِذ جمحــا

لحــن الوصــال بنــبضِ القلــب أغنيــةٌ
فاســمع دعــاء نــديمِ بــالنوى جرحــا

أحلامــهُ مثــل خــدِّ الــوردِ مزهــرةٌ
وفي المنــام بقــرب المصــطفى صــبحا

وراحَ يــرقصُ في الآفــاقِ مبتهجــا
كبلبــلِ نحــو غصــنٍ وارفٍ جنحــا

يشدو الهوى قصصًا من وحـي سـكرتهِ
ودمعــهُ لقلــوبِ النَّــاسِ قــد نصــحا

لســــانُ حالتــــهِ لله مبتهــــلٌ
وَمَــنْ ســواهُ ذنــوبَ الســائلينَ محــا

بالشوقِ نـاجى حبيـبَ الـروحِ يامـددي
بــاب الشــفاعة مــن طَــرْقِ لــهُ فُتحــا

فمالـتِ الـروحُ عطشـى ترتـوي سـمرا
والصدر أمسى بكـأسِ الـراح منشـرحا

من قبّلَ الحورَ يـدركْ سـرَّ مـن سُـحروا
فضـمةُ الصـدرِ في ليـل الغـرام ضـحى

وقبلـة العشـق في درب الغريـب سـنا
مصـباحُ نـورٍ بليـل الـنفس إنْ قُـدحا

لا تشـكُ نـار غـرام رغـم لوعتهـا
خمـر الجمـال بكاسـاتِ اللظـى منحـا

نـادم حبيبـك لا تسـمع لمـن جَحـدوا
مـن ضـيّع الحـب في دنيـاه مـا ربحـا

واسـعدْ بولفـك والـثمْ ثغـرهُ سَـكَرا
إنَّ الرؤوفَ عـن المجنـون قـد صـفحا

وعفـــوهُ مـــاحقٌ للـــذنبِ غـــافرهُ
كـالموْجِ كـرَّ عـلى الشـطآنِ مكتسـحا

سـنابل الجـود قالـت وهـي باسـمة
بالحبِّ دارت عـلى قمـح الفقيـر رحـى

بالحـب نجعـلُ ثغـر الأرضِ مبتسـما
ووجههـــا بـــرداء النـــور متشـــحا

الله يعطـــي لمـــن يرضـــى محبتـــهُ
فالأرض من بعـد نـور العاشـقين دحـا

مواسم الهجرة

الطيـرُ مـن غـدر الأفـاعي حـائرُ
أعشاشـــهُ مهتوكـــةٌ فيهـــاجرُ
مـن بعـدما فقـدَ الأمـانَ بغصـنهِ
خوفـاً إلى غـدر الزمـانِ يسـافرُ
ويعـيش في الترحـال يصـحبهُ النـوى
يبقـى وإِنْ سـكن الجبـال يحـاذرُ
في القلـب والآفـاق أنـوارٌ ومـا
كُشـفَتْ لغيـر العـارفين سـرائرُ
لـو شـئت أن تـدري مكـامنَ حزنـه
فاسـمع أنينـا قـد رواه الشـاعرُ
يلقـاهُ دومًـا في مرايـا دربـهِ

حـظٌّ _بـرغم جميـل صـبرٍ_ عـاثرُ
فرخـانِ قـدْ أُكـلا بـدونِ جريـرةٍ
مـن ذا بمعشـوق الفـؤادِ يخـاطرُ
هـلّا سـألتَ الطيـر عـن آلامـهِ
قـد كـان خـلًّا في الغـرام يُشـاطرُ
هل ترتجي مـن ذا الطبيـب نصيحةً
والجـرحُ في روح الطفولـة غـائرُ
غنيـتُ للعشـاقِ بعـضَ حكـايتي
يـا ليـتَ نـبضَ القلـب قـولٌ عـابرُ
مـا كـلُّ مـا نـابَ الفـؤادَ نثرتـهُ
وبـرغم تحـريم اللقـاءِ أُنـاظرُ
لـو كنـتَ حقـاً لي شـريكاً في الهـوى
وشـربتَ مـن كأسـي فأنـتَ العـاذرُ
نُـروى مـع الآلامِ كاسـات المنـى

لم يُحـــرمِ اللـــذاتِ عَبْـــدٌ صـــابرُ

فأصـبر عـلى نـار النـوى يـا مغرمـاً

تهفـــو إليـــك مـــن السَّـــمَاءِ بشـــائرُ

جمرة بفؤادي

الشـــوقُ أشـــعلَ جمـــرهُ بفـــؤادي
كالنـــارِ تحـــرقُ يـــابسَ الأعـــوادِ
إنّـــي أبيـــتُ عـــلى النـــوى متلوّعًـــا
فالشـــمس لم تـــرحمْ رفيـــقَ ســـهادِ
الـــريحُ تعصـــفُ والـــديارُ تبعثـــرتْ
والحـــزنُ يـــأتي دونَ ايٍّ معـــادِ
لم يبـــقَ غيـــرُ الكهـــفِ يحـــرس ليلنـــا
فالخيمـــةُ الكبـــرى بـــلا أوتـــادِ
والـــروحُ ســـحت والأنـــين كدمعـــةٍ
تبكـــي عـــلى الأمجـــادِ والأحفـــادِ
مـــاذا أقـــولُ وبلـــدتي قـــد كُفنـــتْ

والشــعبُ يغــرقُ في عميــقِ حــدادِ
أبكــي عــلى خيــل العروبــةِ أم تُــرى
أبكـــي عـــلى الأيتـــامِ في بغـــدادِ ؟
يــا ديــكُ هــذا الفجــرُ يبــدو كاذبــاً
وتظـــنُّ أنّـــكَ ملهـــمٌ وتنـــادي !
فلقــدْ ســمعتُ هتــاف صــوتكَ في
قـــل لي بربـــك أَيُّ فجـــرٍ بـــادِ !

دَاءُ الهَوَى

يَـا مالكـا مفتـاحَ أَبْـوَابِ الهَـوَى
رِفْقًـا بِطَيْـرٍ فِـي شـراكِهِ قَـدْ هَـوى
ظَمْآنُ لَـمْ يَقْـربْ مِـنْ المَـاءِ الـزلا
لِ وَصَوْمَهُ رُغْمَ الخصاصةِ قَدْ نَـوَى
وَيَخَـيطُ بِالآمَـالِ ثَـوْبَ لِقَائِـهِ
وَبِغَيْرِ كاسَـاتِ المَحَبَّـةِ مَـا اِرْتَـوَى
قَـوْسُ النَّـوَى يَرْمِـي عَلَيْـهِ سِـهَامَهُ
وَالقَلْبُ فِي جَمْـرٍ تقلَّـبَ وانْكَـوِى
سُـبْحَانَهُ رَبُّ العِبـادِ لِحِكْمَـةٍ
قَدْ صَـاغَ مِـنْ دَاءِ الغـرَامِ لَـهُ الـدُّوا
قَـدْ صَـاغَهُ بِجَمِيـلِ عَطْـفٍ بِـذْرَةً

وعَلى سَمَاءِ العَرْشِ مِنْ ثُـمَّ اِسْـتَوَى
مِنْ بَعْـدِ مَاعَـاش الصـبابةَ خـافقي
مَا عَادَ فِي الأَعْضَاءِ مَوْفُـورُ القـوى
سـحرُ الجَمَـالِ بِوَجْـهِ ولْفِـي نـورُه
قبسٌ لِنَارِ العِشْـقِ مِـنْ وَادِي طـوى
قَدْ عِيْـلَ عَقْلِـي فِـي حَبيبـي مِثْلمَـا
غُصْـن بِـرِيحِ لِلخَرِيـفِ وَقَـدْ ذَوى
يَـا أَرْحَـمَ الرُّحَمَـاءِ ارْحَـمْ حَـالَتَي
مَـا نـابني غَيْـرُ اِشْـتِيَاقِيَ وَالجَـوى
سَـأَظلُّ أَصْـرخُ يَـا إلهـيَ راجيًـا
لَنْ يكْتُمَ الآهاتِ مَنْ عـاشَ النَّـوى

ربيع العرب

قَدْ سحّتْ الروحُ مِنْ حـزنٍ ومـنْ سـقمِ
أمسـتْ مـداداً لشـعرٍ خَطَّـهُ قلمـي
يـروي لكـمْ وجعـاً مـا عـادَ يبرحُنـي
أصـداؤهُ انبثقـتْ مِـنْ صـرخةِ الألمِ
يـا نخـوةَ العُـرْبِ يـا ميـراثَ أُمَّتنـا
يـا ثـورةً أغرقـتْ في دمعـةِ النّـدمِ
هيّـا احفـري قبـرَ عشـاقٍ لنـا رحلـوا
ولملمـي مـنْ تـرابِ الأَرْضِ سـيلَ دمِ
سـاروا ببحـرِ المنايـا دونمـا سـفنٍ
وظلمـةُ الغـيمِ غطّـتْ وهجـةَ الـنُجُمِ
مكنـونُ لُؤْلُـؤَةٍ إنْ شـئتَ رؤيتـهُ

بالغوصِ يُعرَفُ ما بالبحرِ من عِظَمِ
في عمقِ بحرِ الدجى أمواجهُ اضطربتْ
مابينَ محتدمٍ يمضي لمصطدمِ
لمْ تبق في روضةِ الأوطانِ شاديةٌ
فالموتُ أفنى ستارَ الأشهرِ الحُرمِ
القلبُ أمسى لهيبا من مصائبنا
كأنَّ نبضتهُ منْ وابل الحممِ
لنْ أَلزمَ الصمتَ في جلباب ذلتهمْ
قد زوروا منزلاتِ اللوحِ والقلمِ
الدِّينُ لعقٌ على أطرافِ أَلسنةٍ
باعوا النبوةَ للأنذالِ والرممِ
وهاتفُ القتلِ يعلو من منابرنا
أسبابهُ خُلقتْ مِنْ بؤرة العدمِ
فالشيخُ يفتي كما يملي الاميرُ لهُ

وَاللَّـهُ قـد خصَّـنا عـن سـائرِ الأُمَـمِ
وهـاجرتْ مـوطني يـا سـوء هجرتهـا
ريـحُ المحبـةِ والإنصـافِ والكـرمِ
انظـرْ عيـونَ الأسـى والـدمع يغرقهـا
بيضـاء تبكـي عـلى الأخـلاق والقـيمِ
باتـتْ عـلى كمـدٍ إذ تشـتكي حالنـا
يـا مَـنْ سـينقذنا مـن لوعـةِ الضـرمِ
لمّـا خـدعنا اتّبعنـا كاذبـاً أشـرًا
فسـاقنا نحـو يـوم النحـر كـالغنمِ

بِالصَّمْت

العِشْـقُ بَحْـرٌ فِـي الـدُّجَى يَتبسَّـمُ
لكنَّنَـــا فِـــي عُمْقِـــهِ نَتَـــأَلَّمُ
وَكَمَا اِضْطِرَاب المَوْجِ فِي أَعْمَاقِهِ
صَـرَخَاتُ قَلْـبٍ حَـالِمٍ يَتكـتَّمُ
والشَّـوْقُ يحْـرقُ ثَـائِرًا متأجّجـا
أَرَقًـــا يُخالِجُنـــا وَلَا يَتـــرحَّمُ
فَلِرُبَّمَا شَكَتِ الزُّهُورُ إِلَـى النَّـدَى
بِـالعِطْرِ لَا عَـيْنٌ تَبُـوحُ وَلَا فَـمُ
قُبَـلٌ تثـورُ مِـن الشِّـفَاهِ تَـورُّدا
وَيَسيلُ مِـنْ أَلَـمِ العـذابِ لَهـا دَمُ
غُصْـنٌ تَـدَلَّى بِـالزُّهُورِ مُحَمَّـلًا

مِـنْ شَـوْقِهِ شـعْرا يَنُـوحُ ويـنْظمُ
يَدْنُو عليلُ العِشْقِ يَطْلُـبُ مسـكنا
يَبْـــدُو طروبًـــا هَائِمًـــا يَتـــرنَّمُ
كنَسِيمِ فَجْرٍ هَبَّ مِنْ رَوْضِ الهوى
فِي عِطْـرِهِ أَنْفَـاسُ رُوحِـي تَـنْعَمُ
والبُلْبُـلُ الصـداحُ فِـي أَغْصَـانِهَا
لَحْنـــا يُغـــرِّدُ لِلربيـــعِ وَيَحْلـــمُ

عوالم الشعر

يا مَـن تَبنّـى الشـعرَ في منهاجـهِ ... الشعرُ بحرٌ ضعتُ في أمواجـهِ
كالـدرِّ مكنـونٌ بجـوفِ محـارةٍ ... وأَغـــوصُ شـــوقًا في منـــى
أو مثـل نجـمٍ قـد دنـا مـتلألأً ... يهدي إلى الفردوسِ نورُ سراجهِ
قصصُ الغرامِ تربَّعتْ في عرشـهِ ... صاغتْ مِنَ المعشوقِ درّةَ تاجهِ
والشاعرُ النحريـرُ يلـبسُ ماسَـهُ ... والبعض يزهو في بريقِ زجاجه
حرفٌ يناجي فيهِ أربابَ الهـوى ... مـا قـالَ بيتًـا واحـدًا بمزاجـهِ
يشـدو بصـوتٍ سـاحرٍ ومـردّدٍ ... لحناً شجياً مِنْ سـما معراجـهِ
بعضُ الطيورِ تفرُّ مـن أقفاصـها ... لكنّـهُ قَـدْ فـرَّ مـن إفراجـهِ
لاتَسـألِ الغرّيـدَ عَـنْ أقوالـهِ ... فالفيـلُ تقتلـهُ الرمـاحُ لعاجـهِ
أَو مـا سـمعتَ بقيسـهِ وجنونـهِ ... وقتيلهِ العُـذْريِّ أَو حلاجـهِ ؟
فالعشـــقُ داءٌ قاتـــلٌ متســـلطٌ ... صعْبٌ على الشعراءِ نيل علاجهِ

خمـر الملـوك تعـدّدت أصـنافُه تُقضى سنينُ العمر في إنضاجهِ
كأسٌ سيُثْملُ عاشقًا مـن رشـفةِ فاحـــذرْ مِـــنْ الإســـراع في
مَنْ يطلبِ الميناءَ في بحر الدجى ينظـرْ إلى الأنـوارِ في أبراجـهِ
وكـأنَّ أشـرعةُ الغـرامِ تقـودهُ سعيا على أمواجـهِ وعجاجـهِ
ولروضـةِ الأسـرار في أحلامـه يدنو شهيدُ العشقِ من أدراجهِ
عينُ الرضا في وجهـهِ تبـدو وَإِنْ سالتْ دماءُ الوجدِ من أوداجهِ
يلقـاهُ وجـهٌ للحبيـبِ بلهْفـةٍ يسمو بثوبِ الْمُلكِ في ديباجهِ

مواويلي

في غربـة الليـلِ قـد ناحـتْ مـواويلي
غنّيتهـــا وبنـــاتُ الـــدمعِ ترثـــي لي
لتســـقيَ الـــروحَ آمـــالي وترقُبهـــا
وتكتـبَ الصـبرَ في جـرحٍ وتعـديلِ
تـــردّدُ العشـــقَ الحانًـــا تراقصـــني
كرنّـةِ العـودِ أو ضـربِ الخلاخيـلِ
ما تاهَ دربي بـرغم الشـوكِ يـا وطنـي
أو عيـلَ صـبريَ في منـعٍ وترحيـلِ
ناجيتُـهُ ونجـومُ الفجـرِ شـاهدتي
قد مـلَّ كـفُّ الرجـا مـن حـرِّ تقبـيلي
لم أرسمِ الشوقَ فَوْقَ الرملِ في سفري

في الصخرِ أنقشُ شِعري بالتفاصيلِ
سبعون عاما بلا غيث ولا قمرِ
دنونَ منّيْ بلا رؤيا وتأويلِ
ظننتُ أنَّ نجومَ الكونِ لي سجدتْ
فصرتُ أمسحُ شبّاكي بمنديلي
رأيتهمْ يرسمونَ الذلَّ في فرحِ
والقدسُ قد خُطفتْ من غيرِ تعليلِ
لم يبق في زهرةِ الرمانِ رونقها
والحقلُ يسرِقهُ صوتُ الأباطيلِ
وبعدما سفكوا نهرَ الدماء به
لايُحصدُ القمحُ ضربًا بالمناجيلِ
وسادة القوم في حزنٍ وفي شدهٍ
مِنْ دِجْلَةَ الخَيْرِ حَتَّى مَنْبَعِ النَّيلِ
وأصبحَ الجرم أنْ نثني على فئةٍ

أو للـذي قـد حباهُـا بعـضَ تمويـلِ
الحـرفُ لاحَ مـن الأحـداقِ مبتئسـا
يـــئنُّ مـــنْ ألمِ قـــاسٍ وتكبيـــلِ
أمّـا الملـوكُ فظنّـيْ أنّهـمْ مُسـخوا
في القـدسِ بـاتوا كـأظلالِ التماثيـلِ
الناسُ موتى ببحـرِ الزيـفِ مُـذ زمـنٍ
قـد أغرقـوهم بمـوجِ القـالِ والقيـلِ
وصـارَ مفتـي الخنـا يفتـي كإمَّعـةٍ
ارسـلْ إلهـي لهـمْ طيـرَ الأبابيـلِ

حديثُ الزهور

يَــا عَاشِــقًا ازرعِ الرَّيْحَــانَ والفــلّا
اسْــتِ البَــرَارِيْ وَجــرْفَ النَّهْــرِ وَالــتلّا
اِسْتِ الحُقُولَ وَعُشْبَ الأَرْضِ مبتهجًـا
مــا قَــالَ غَيْــثٌ دَنــا مِــنْ عُشْــبَةٍ كَــلَّا
حَتَّــى وَإِنْ حــلَّ ســاعِ المَــوْتِ مُقتربًــا
امْــضِ العَطَــاءَ وَحُبًّــا زَادَ أَوْ قَــلَّا
لا تقطفِ الزهرَ، واجعلْ عطـرهُ وطنًـا
لَمْ يـنحنِ الزهـرُ في البسـتانِ بـلْ صَـلَّى
ونغــرسُ الشــجرَ المعطــاءَ تزكيــةً
مَــا مــلَّ ســاعدُنا يَوْمًــا ولا كَــلَّا
ونعــزفُ الأَمَــلَ الوضّــاحَ أغنيــةً

نســيرُ فِــي رَكْبِــهِ إِنْ غــابَ أَوْ حَــلّا
أَهْدَيْتُ رُوحِيْ وَقَلْبِـي الصَّـب فَـاتِنَتي
مَــا ضَــرَّ عَقْلِــيْ وَإِنْ ظنّــوهُ مُخْــتَلّا
سَــلَّمْتُها الــرُّوحَ تلهــو إِنْ تَشَــاءَ بِهَــا
سَــلَّمْتُها القلْــبَ وَالمفْتَــاحَ وَالقفــلا
مجنونُهــا وَسَــوَادُ اللَّيْــلِ يَسْــحَرُنِيْ
رســمتهُ حالمًــا فِــي عَيْنِهَــا كُحْــلا

أغوار الصمت

عينــاكِ يــا قِبلــةَ المفتــونِ مِســرارَهْ
تحكي لَهُ عــن ربيــعِ الحــبِّ أســرارَهْ

فتجعلَ القلــبَ في وجــدٍ وفي شــغفٍ
تزيــلُ منــهُ بــرغمِ الشــوقِ أوزارَهْ

عشــقي كمــا البحــر والآمــالُ لؤلــؤهُ
يصبو لمنْ سبرتْ بالصــمتِ أغــوارَهْ

لحاظُ النرجس

بزغَ الجمـالُ بخطـوةِ المتميمسِ
ويزينهُ سـحرُ الخمـارِ السندسـي
رمشٌ كما الصياد يطلبُ مهجتـي
فأصـابني بالنبـلِ رغـمَ تمترسـي
أمسى لسـاني عـاجزا عـن وصـفهِ
والشـعرُ محبـوسٌ بثغـرٍ أخـرسِ
والروح سكرى في بساتين الهـوى
ترنـو لوصـلِ في جنـانٍ مـؤنسِ
وتهـيمُ في دمـعِ يسـيلُ توسـلًا
جودي عليّ بحـقِّ بيـتِ المقـدسِ
إنّـي عليـلٌ والغـرامُ معـذبي
ياليتَ لحدي باللحـاظِ النـرجسِ

دوامة القلق

لا تسرقِ الأمل الوضّاءَ من حـدقي
كي تنقذَ القلـب مـن دوّامـةِ القلـقِ
يبقى الحبيـبُ وإن عيـلَ اللقـاءُ بـه
في ليلتــي حلمًــا في النــومِ والأرق
يفـوحُ عطـرا وليـلُ الوجـدِ يُنشـده
فالشوق مثلُ زهـورِ الفـلِّ والحبـقِ
يأتي الربيعُ ونـبضُ القلـب يحفظـهُ
والـروح تكتبـهُ شـعرا عـلى ورقـي

روح العشق

مازلــتُ أحلــمُ عاشــقًا بوصــالهِ
مــن ذَا يضــاهي متلفــي بدلالــهِ
البــدرُ غنّــى في السَّــمَاءِ مــرددا
معزوفــةً تشــدو بحســنِ جمالــهِ
صوتا بروح العشقِ يسكنُ خـافقي
فبقيــتُ أحيــا في صــدى موّالــهِ

رقصة الألف

بعــضُ المــدادِ بــدا في دمعــةِ الأرقِ
وراحَ يكتبهـــا روحـــا عـــلى ورقِ
لم تكتـــبِ الشـــعرَ أَوزانًـــا وقافيـــةً
بل إنَّهـا اللحـنُ حـاكى رقصـةَ الألـقِ

نارالوجد

القلــبُ في عشــقهِ نحــو العُــلا عرجــا
والــروح في ســيرِها لم تخــشَ منعرجــا
كم من عجولٍ سعى نحو السراب سـدى
فــالعينُ إن عشــقتْ لــن تــدركَ العِوَجــا
رأتْ عيــــوني مــــن الــــدنيا عجائبَهــــا
السّــعْدُ يــأتي مــعَ الآهــاتِ ممتزجــا
لم يقحــمِ الله قلبــي في اللظــى عبثــا
كأنّــهُ دُونَ نــارِ الوجــدِ مــا نضــجا

سكون الصمت

خبّأْتـهُ في سـكونِ الصـمتِ فارتعـدا
خبّأْتـــهُ في ظـــلامِ الليـــلِ فاتقـــدا
لم يبـق منـي سـوى أحـلامِ مرتحـلِ
يســـعى لمقربـــةٍ لكنـــهُ ابتعـــدا

رحلوا

قــد كـــان للـــدار زوّارٌ وأبـــوابُ
ولَم يعد بعـدَ هـذا العمـر أصـحابُ
أحبابنـــا في ســـواد قـــاتمٍ رحلـــوا
لكنّهم في شُـغاف القلـب قـد ذابـوا

عاشق و معشوق

نـــابني يـــاربُّ ســـكرٌ وارتبـــاكْ
حينمـــا لاحَ بهـــاءٌ مـــن ســـناكْ
بســـمةٌ والعشـــقُ في أحـــداقها
تفطـمُ الـنفسَ لتحظـى برضـاكْ
رفرفـــتْ كـــالطيرِ في عليائـــهِ
صـلّتِ الفجـر عـلى بـابِ رجـاكْ
أقبلـــتْ والحســـنُ يمشـــي بيننـــا
سجدتْ روحي لمـا جـادتْ يـداكْ
غنـتِ الشـوقَ عـلى لحـنِ الوفـا
عـن جمـال المـوج في بحـر نـداكْ
دنـدنتْ والوجـد يسـري في دمـي

عــانقتني وهــي غرقــى في شــذاكْ
قبّلتنـــــي برضـــــابٍ معســـــلِ
بعــد أن ذاقــتْ رحيقــاً مــن ربــاكْ
وإذا الآهـــات تحكـــي قصّـــةً
جــلَّ مــا ترجــو مــن الــدنيا لقــاكْ
إنَّ للعشـــق معـــانٍ حُفظـــتْ
أنْ يــذوب القلــبُ شــوقًا في هــواكْ
نظــراتُ الشــوقِ نــارٌ أضــرمتْ
أحرقتهــا وهــي تســعى كــي تــراكْ
مــن رأى الحســن بقلــبٍ عاشــقٍ
كيــفَ يهــوى قلبُــه يومــاً ســواكْ
فتلـــوتُ العشـــقَ في محرابهـــا
وانتشــى مــن خمرنــا ذاك المــلاكْ

ضحكة المخمور

مَـا كُنْـتُ أَدْرَي مَـا جَمَـال الحُـوْرِ
أَوْ كُنْـتُ أعْلَـمُ غُرْبَـةَ المَسْـحُورِ
ناديتُ لكـنَّ الجـوابَ كمـا الصّـدى
وكصـرخةٍ في ضـحكةِ المخمـورِ
وسألتُ أَربابَ الهـوى هـلْ يسـتوي
دمـعٌ لـدى المحـزونِ والمسـرورِ
حَتَّـى رَأَيْـتُ العشـقَ فِـي أَحْـداقِها
ليشـعَ نُـورًا فِـي سَـما الـديجورِ
وقـرأتُ مِـنْ سـرِّ العيـونِ رسـالةً
وكتبـتُ طيفـي قصّـةً بسـطورِ
وفهمتُ معنـى الكـونِ مِـنْ نظراتهـا

ومضـى قطـارُ العمـرِ نحـوَ النـورِ
وكانّهـــا بـــدرٌ يـــزيِّنُ ليلتـــي
أوْ نســمةٌ في الــروضِ بــينَ زهــورِ

كلا

يَقــــولُ نَســــيتَها فَأَجَبْــــتُ كَــــلّا
ومَــنْ يَنْسَــى الجَمــالَ إِذَا تجَلّــى
لَهَــا عطْــرٌ مــعَ الأَنفــاسِ يَسْــري
أَظُنُّــهُ مِــنْ جِنــانِ الخلــدِ فُــلّا

عينُ سابيتي

مــع المليكــين تحنانــا لفــاتنتي
ســأكتبُ الســحرَ في طيّــات قــافيتي
مــن بابــل الســحر آيــاتٌ أكررهــا
لأزرعَ الزهــرَ في بســتان أمنيتــي
وقــد رأيــتُ رمــوز الســحر صــارخةً
خطوطــهُ رُسِــمتْ في عــينِ ســابيتي
أهــيم فيهــا ومــوج العشــق يلهمنــي
بــين الرمــوش ترانيمًــا لأغنيتــي

تفرّد قدّهِ

الـــنفسُ حـــارتْ في تفـــرّدِ قـــدّهِ
أوْ في زهـــورِ لونُهـــا مـــن خـــدِّهِ
أوْ في تمايلـــهِ كمـــا غصـــن النقـــى
ســـبحانهُ مـــنحَ البهـــاء لعبـــدِهِ
الثغـــرُ يحكـــي قبّلـــةً قـــد أُزلفـــتْ
لتفـيض وجـدًا صـاغهُ مـن شـهدِهِ

أنا شعرٌ

أَنـــا شـــعرٌ عـــلى الأيـــام هامـــا
كمـــا جـــرحٍ ولمْ يلـــقَ التئامـــا
أَنـا صـمتٌ يواسـي الـدهرَ صـبرًا
كمـــا دمـــعٍ ويذرفـــهُ اليتـــامى
أَنـــا طيـــرٌ يهـــاجرُ كـــلَّ يـــومٍ
وقـــد قَتلـــوا بواديـــهِ الســـلاما
ســـهامُ المـــوتِ تخطفـــهُ ســـريعًا
إذا قصـــدَ المحبـــةَ والغرامـــا

حياة مسافر

ولقــد أتيــتُ عــلى جنــاح الطــائر
أُنهــي عَــذَابًا مــن حيــاةِ مســافرِ
يــا لحظــةَ الــزمنِ الغريبِــألا ارحــلي
عنّــي وعــن شــوقِ الفــؤادِ الصــابرِ
لم يبــق في عــالي الســماء نجومهــا
لتهــيم في المحبــوب عــينُ الحــائرِ
ما جدوى ان اخفــي قصــائد لــوعتي
و العــين تبــدي لهفتــي وســرائري

القلب السليب

سَـــأَكْتُبُ قِصَّـــةَ القَلْـــبِ الســـليبِ
بنـبضِ الشـوقِ واللحـنِ الطـروبِ
وأرسمْ مـن شـعاعِ الشـمسِ عشـقي
بِـــأَنْوَارٍ تُشـــعُ عـــلى الغُـــرُوبِ
وَأَسْـمُوْ فِـي الرُّبـى بِجَنَـاحِ طَيْـرٍ
ولَـــنْ أَبْقَـــى بِضَـــائِقَةِ الـــدُّرُوبِ
وأشـــدوْ هائِمًـــا فِـــي كُـــلِّ حِـــينٍ
وَلَـنْ أُصْـغِيْ إِلَـى صَـوْتِ النَّحِيـبِ

حبيبي

قلبـــي إلى ذاكَ الجمـــالُ صـــبا
قـــد ذابَ عشـــقًا فيـــهِ وانســـلبا
ظمـــآنُ يشـــكو للنـــدى رُشَـــفًا
وكأنّـــــهُ مـــــا ذاقَ أوْ شـــــربا
عشقي كنـبضٍ في العـروقِ سـرى
والشـــعرُ عنهـــا فـــاضَ منســـكبا
أشـــــتاقُ حبّـــــي واللقاءَبـــــهِ
فالقلـبُ أمسـى في النـوى حطبـا
غنّيـــتُ جرحـــي والأنـــينُ بـــدا
ويقـول صـوتَ المشـتكي طربـا
وكـأَنَّ نـوحي في الفضـاءِ سـدى
أو بـــاتَ دمـــعُ العـــينِ محتجبـــا

إني معجبة

قَالَتْ - بنَبضِ القلبِ - أَنِّي مُعْجَبَهْ ... وَمِنَ اِشْتِيَاقي لِلحبيبِ معذَّبَهْ

رَدَّدْتُ أَشْعَارًا وَدَمْعِي ذَارِفٌ ... وَقَضَيْتُ لَيْلَي فِي الجَوى مُتَقَلِّبَهْ

وبدا نحوْلُ الجسمِ منذُ رأيتهُ ... وكأنّني في عشقهِ متشرّبَهْ

لَكِنْ عِشْقِي مِثْلَ حَرْفِي صامتٌ ... فِي القَلْبِ يَبْقَى ساريًا لَنْ يَذْهَبَهْ

شوقي كنارٍ فِي الضُّلُوعِ تَسَعَّرَتْ ... وهواجسي وسطُ الحشا متلهّبَهْ

لَوْ أَنَّتَ لَمْ تلمسْ حرارة مهجتي ... سَأَعِيشُ فِي أَرْضِ الجوى متغرّبَهْ

سهمُ الغرامِ أصابني في خافقي ... ويقوْلُ خالِ البالِ أَنِّي مذنبَهْ

ذنبي لأَنّي قد فقدتُ بصيرتي ... وبدتْ على وجهي خطوطٌ متعبَهْ

موهومُ من جَعَلَ الأمانَ بعقلهِ ... أَيظنُّ طارقةَ الهوى لن تسلبَهْ !

غادرتُ أوهامي وسرتُ بمفردي ... نحو المسالكِ إِذْ بدتْ متشعبَهْ

وكأَنّهُ حينَ اللقاء أذاقني ... كأسًا لَهُ ، ياليت انسى مشربَهْ

عيونك

بمــوجِ عيونــكِ ضــاعَ المــدى
وقــالوا البحــارَ لهــا ســاحل
فمــا كــلُّ ســهمٍ يميــتُ الفتــى
ولكــنَّ ســهمَ الهــوى قاتــلُ

فِدْيةُ العشقِ

ينـامُ النَّـاسُ والمعلـولُ صـاحِ
وما عَـرفَ المسـاءَ مِـنَ الصـباحِ
يُحلـقُ في سـماءِ الـروحِ عشـقًا
كمـا طيـر يرفـرفُ بالجنـاحِ
إلى الحسـناء يمضـي دُونَ صـبرٍ
ولمْ يَخْـشَ العِتـيَّ مـنَ الريـاحِ
كـأنّي حامـلٌ روحـي بكفّـي
ولمْ أهمـسْ بشـكوى أو نـواحِ
وكمْ صبَّتْ عيون الشـوقِ دمعـي
و نـابَ القلـبَ تمزيـقُ الجـراحِ
وَ إنَّ عيونهـا رغـم احتـرازي

أَصــابتْ خــافقي مِثْــلَ الرمــاحِ
أنــا المقتــولُ والأحــداقُ لَحْــدي
وَ لمْ تبــقَ الســلامةُ في ســلاحي
سأُمسـي هالكًـا مِـنْ دونِ حـربٍ
فــأنّي فِدْيــةُ العشــقِ المبــاحِ

بدرالبدور

ألا يـــا خالقًـــا بـــدرَ البـــدورِ
وقلبًـــا شـــاقهُ عشـــقُ الزهـــورِ
حبيبـــي والهـــوى فيـــهِ إبـــتلاءٌ
وقلبـــي هـــائمٌ مثـــلَ الطيـــورِ
ولم يشـــكُ عَـــذَابًا مـــن فـــراقٍ
بنـــارِ الشـــوقِ يُحـــرقُ في ســـرورِ
ويســـقيني الغـــرامَ عـــلى تـــأنّي
كمـــا قبـــلٌ وتحلـــو في النحـــورِ
أتى سكرانَ يطلـبُ كـأسَ عشـقٍ
ومنـــه يفيضُـــنهرٌ مـــن خمـــورِ
يحلّـــق في الســـماء بـــلا جنـــاحٍ

وَإِنِّــي في الهــوى مثــلُ الأســيرِ
غريــق يــا حبيبــي أتيــت شــوقًا
لنيــلِ الــدُّرِ مــن قــاع البحــورِ

دين الهوى

مـا كـانَ ديـنُ الهـوى مـالاً وَقَـدْ نُفِقـا
او يُحسبُ الحبُّ بالـدمع الـذي غُـدقا
العاشقُ الصبُّ يشدو في الاسـى طربـا
كانّـــهُ روحُ طيـــرٍ طـــار منعتقـــا
مثـل النجـوم سـما والشـوق يرفعـهُ
والقلـبُ في لهفـةٍ بالعشـقِ قـدْ خفقـا
يلقـى النسـيمَ بصـدرٍ واسـعِ رحـبٍ
مَـنْ ضـيّعَ الحـبَّ يلقـى الله مختنقـاً
ســبحانهُ يخلــقُ الآيــاتِ مبتــدعاً
مـنْ نـورهِ انبثقـتْ والطلـعُ قـدْ فُلقـا
وجــهُ الحبيــبِ جمــالٌ لا نظيــرَ لَــهُ
مــن حســنه بعظـيم السـرِّ قـد نطقـا

انّـــي صـــبوتُ اليـــهِ لا ابدّلـــهُ
فالعشـقُ ديـنٌ لنـا قـدْ صـارَ مُعتنقـا
بهمســـةٍ لمعـــاني الســـرِّ يأخـــذني
حـرف لـهُ زاهـرٌ في السـاجدين رقـى
كـالوردِ خـدا ونـورُ الصـبحِ مبسـمهُ
والـــنجمُ في عينـــهِ قـــدْ لاح مؤتلقـــا
يـا طالبـاً للهـوى إنَّ الهـوى كَلـفٌ
من يوقف السهمَ لو من قوسه انطلقـا؟
من سالفِ الدهرِ والأشواقُ تحكمنـي
وعشق عين المهـا مـن روحـيَّ انبثقـا
الشـمسُ منهـا ضـياءٌ يستضـاءُ بـه
والعشـق عنـدي الى الـرحمن منطلقـا
شـعاع نـور لـروض العشـق يأخـذني
والعطـر يسـكرني وجـداً وكـم عبقـا
ذا مالـــكٌ لشـــغافِ القلـــبِ انشـــدهُ

قد جئتُ - حيث ربيع الروح - مستبقا
سامرتُ واسألْ نجـوم الفجـرِ شـاهدةً
سـاعاتُ لـيلي لَـهُ ، قضّـيتها أرقـا
ويبـزغُ النـورُ والأحـداقُ سـاهرةٌ
والقلـب صـار عـلى أشـواقه مزقـا
مـاذا أقـول لـروحِ في الهـوى غرقـتْ
والصـدرُ يلهـثُ بالآهـاتِ محترقـا
جسـمي طـريحٌ وعشـقي فيـه لـوّعني
والقلـبُ مُـذ حينهـا أورادهُ اعتنقـا
إنّـي عليـلٌ وروحـي لا تطـاوعني
مـا يفعـل المـرء اذ مـن روحـهِ سـرقا
لايسـألُ العقـل عَـنْ أسـبابِ محنتـهِ
فالقلـبُ يحكمـهُ إذْ عِشْـقهُ طرقـا

القلبُ المعنّى

ألقيتُ بالقلبِ المعنّى في الهوى ... فشـــكا إليَّ بدمعـــةٍ وحنـــانِ
أيقظتَ شـوقاً في عروقـي نائمـاً ... قد كانَ طيفًا في طِوى النسـيانِ
يـا عاشـقاً رفقـاً فقـدْ مزقتنـي ... بخنـاجرِ الآهـاتِ والأحـزانِ
ياقلبُ إنَّ العشقَ خُطَّ على الـورى ... وبهِ هويـتُ محمَّـلاً أشـجاني
وقضيتُ عمـري هائمًـا متلهفـا ... ثملاً بكأسِ الوجدِ كالإدمـانِ
هـذا طريقـي لا تلمنـي إنَّنـي ... أمشي لحتفـي حـاملاً أكفـاني
وأنينُ روحيَ قد تعالى في الفضـا ... ويضـيعُ في تحكيمـهِ سـلطاني
والنبضُ في لقيـاهُ يغـزو خـافقي ... كالروح إذ عادتْ إلى الأبـدانِ
نورُ الحياةِ نراهُ في طرقِ الهـوى ... لا عـيشَ في قصـرٍ بـلا خـلانِ
فالعشقُ يـا قلبـي عجيـبٌ أمـرهُ ... وهـو الشـرابُ بجنّـةِ الـرحمٰنِ
قد تاهَ حتمًـا في صـراطِ واضـحٍ ... من سـارَ في دربٍ بـلا عنـوانِ

إِنَّ الغـرامَ طريـقُ كـلِّ معـذّبٍ ما للفتـى في حكمـهِ مـن ثـانِ
الـنفس تسـمو بـالغرام صـبابةً والعقـلُ للعشـاقِ كالسـجانِ
يمسي الأميرُ بدون عشقٍ صادقٍ مثـلُ اليتـيمِ بدولـةِ الحرمـانِ
فاصبرْ وصـابرْ يـا فـؤادي إِنَّنِـي عشتُ الحيـاةَ بلوعـةِ النيـرانِ

نور

كأنّهـا نـورُ بـدرٍ شـعَّ كـالوهجِ ... وَالحرفُ مِنْ ثغرها مثلُ الغناءِ شَجِيْ

لمّا عرجتُ لبابِ الـدارِ أَطرقـهُ ... سـمعتُ شـدو مـلاكٍ عنـد

تقولُ والدمعُ فوق الخـدِّ لؤلـؤةٌ ... أينَ الحبيبُ وتدعو اللّهَ بالفرجِ

اخفيـتُ عنـه أَنينًـا كـاد يقتلـهُ ... أبدلتهُ بجميل اللحنِ و الهـزجِ

يمضي الزمانُ وقلبي في الجوى لُهَبٌ ... والصدرُ ضاق ويشكو شدّةَ الحرجِ

قد كان لي في لقاء الـرّوح نافـذةً ... واليوم من قبضة الآلام لم ألـجِ

الشَّـاعِرُ الصـبُّ يَسْـمُو رغـمَ ... كالصقرِ حين يرى من واسع الدّعجِ

يامن يشممني من عطرهـا عبقـاً ... فديته كل ما في الروح والمهجِ

الليلُ طال وقد زاد الظلام دجىً ... ناجيتَهُ صابرًا يا عتمةُ انفرجـي

ياغيثُ أسقِ زهورَ الحـبِّ ثانيـةً ... ياشـمسُ غنّـي ويـانفسَ الهـوى

هل يترك الله عبـدا بـاتَ ينشـدهُ اذ قلبهُ كـدعاءٍ صـادقٍ لهـج !

العشقُ وصْلٌ وَتَحْلِيـقٌ بِأَجْنِحَـةٍ يزيح ما كان من حزنٍ ومـن لجـجِ

في القلب ينمو سريعا مثل سنبلة مشيت دربي محنيًّا على عـوجِ

الفهرس

قيثارتي 5
شيطان الكرسي 8
سماءُ العاشقين 13
ذاكرتي 17
عيونُ النرجسِ 19
تسبيح 23
باب الرحمة 25
أحلام المساكين 27
رحال 29
أنوارُ القدس 32
ميساء 41
آهات الشوق 43
شهيدها 49
مواسم الهجرة 55

جمرة بفؤادي 58
دَاءُ الهَوَى 61
ربيع العرب 62
بِالصَّمْت 65
عوالم الشعر 67
مواويلي 69
حديثُ الزهور 72
أغوار الصمت 74
لحاظُ النرجس 75
دوامة القلق 76
روح العشق 77
رقصة الألق 78
نار الوجد 79
سكون الصمت 80
رحلوا 81
عاشق و معشوق 82
ضحكة المخمور 84

كلا 86
عينُ سابيتي 87
تفرّد قدّهِ 88
أنا شعرٌ 89
حياة مسافر 90
القلب السليب 91
حبيبي 92
إني معجبة 93
عيونك 94
فِدْيةُ العشقِ 95
بدر البدور 97
دين الهوى 99
القلبُ المعنّى 102
نور 104
الفهرس 106